وباسل القواسمي اجتماعاً؛ لوضع الخطط والآليات اللازمة لعمل كتائب القسام في المرحلة القادمة، وعُقد الاجتماع في بناية الأقصى بمنطقة وادي أبو كتيلة، التي تعود لأبناء الحاج علي القواسمي. وفي مساء يوم 8 أيلول/ سبتمبر 2003م، غادر باسل القواسمي البناية، وبعد حلول الليل، حاصر جيش الاحتلال المكان، وبدأ بإطلاق النار على العمارة دون إنذار، والسكان داخلها؛ ما أدى لاستشهاد الطفل ثائر السيوري.

ثم أوقف جيش الاحتلال إطلاق النار، وطلب من السكان عبر مكبرات الصوت إخلاء العمارة، وبعدها بدأت الدبابة بقصف العمارة بشكل مكثّف، وطلب من أحد السكان الدخول إلى العمارة، ومعرفة كم عدد الأشخاص داخل العمارة، وأعطاه جهازاً حمله بيده، وعندما وصل الطابق الثالث وجد المجاهدين بدر ومسك، فأشارا له بالعودة، فعاد إلى الضابط وأخبره بأنه لم يجد أحداً، فقال له: "أنت تكذب لقد التقيت بهم"، واستمرت الاشتباكات، وقصف الدبابة لساعات، فارتقى أحمد بدر، وعز الدين مسك شهيدين، بتاريخ 9 أيلول/ سبتمبر 2003م، ثم عادت قوات الاحتلال في اليوم التالي، وأكملت هدم البناية.

9 أيلول/ سبتمبر 2003م:

الحدث: عمليتا تفجير استشهادية في صرفند، والقدس.

التفاصيل: بعد أن اغتال الاحتلال المهندس إسماعيل أبو شنب في 21 آب/ أغسطس 2003م، جاءت التوجيهات من قيادة القسام في منطقة وسط الضفة الغربية بالرد بعدد من العمليات الاستشهادية على الاغتيال، فبدأ مجاهدو خلية بيت لقيا -بقيادة المجاهد صالح دار موسى- بالتخطيط والتجهيز لعمليات الرد.